# معارض للكتب القديمة

وقف موكب سيارات اللورى الكبيرة والصغيرة أمام فندق « راسل » فى لندن عند الفجر وهبط السائقون ومعهم آلاف الكتب والأرفف واللافتات أخذوا ينشرونها فى القاعة الكبرى .

وفى الثامنة صباحاً افتتح معرض الكتب القديمة والأثرية الذى نظمته الجمعية الأقليمية لباعة الكتب إذ زحف الألوف من عشاق الكتب ومحبيها من إنجلترا وأوربا لشراء الكتب التى نفدت ومن الصعب الحصول عليها إلا من باعة الكتب وأسواقهم ومعارضهم .

ولم يأت وزير أو محافظ أو ناشر ليقص شريطا أو يلقى خطبة ، فحب القراء لايحتاج الى احتفالات من هذا النوع . القراء الجادون الذين يضنيهم البحث عن كتاب يسرعون وراءه فى كل مكان لايهتمون بالمظاهر بل كل يحاول أن يجىء مبكراً ليسبق منافسه الهاوى مثله فى شراء الكتب .

وخلال ٢٤ ساعة كان كل بائع قد باع ما قيمته ثلاثة آلاف جنيه تقريبا من الكتب القديمة والأثرية .

وإذا كان الباعة قد جاءوا قبل الفجر فإنهم رحلوا فى ساعة متأخرة من المساء حتى لايتحملوا نفقات إقامة ليلة أخرى فى لندن .

ودفع كل بائع خمسة عشر جنيها مقابل الركن الذى عرض فيه كتبه . أما الفندق فقد حصل على ثلاثة آلاف جنيه عن تأجير قاعته الكبرى ليوم واحد .

وقد اختير هذا الفندق بالذات لا لأنه من الفنادق الحديثة التى عرفت بالأبهة ولكن لأنه يوجد فى منطقة يعرفها هواة الكتب و اشتهرت بالرواد الأوائل ومشاهير الفن والأدب . . ففى هذا الحى عاشت فرجينيا وولف ، وشارلز ديكنز ، وتوماس جراى ،